البحور المهملة بين العربية والفارسية- دراسة وصفية تحليلية

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة

د. محمد السبع فاضل حسانين(*)

توطئة :

البحور المهملة في العربية والفارسية مردها في حقيقة الأمر إلى ما قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي في وضعه لدوائر الشعر العربي مستعملاً ومهملا، وهذا بحث لا يعرض مهملات البحور العربية التي أُختلف حول عددها ما بين من وجدها خمسة أبحر، وما بين من قال إنها تسعة أبحر ومن من اشتط فأوصلها إلى سبع وعشرين بحراً مهملا، ولم يبين إلا أربعة فقط، وقد عاث قدامى العروضيين العرب والمحدثين في مهملات البحور عبثاً وتوهماً في أكثرها، ولم يكن الأمر على هذه الشاكلة في العروض الفارسي إذ زادت البحور المهملة بدافعية الذائقة الفارسية إلى ثلاثة وعشرين بحراً مهملاً، وأوصلها أحد الباحثين المحدثين (وهو عربي عراقي) إلى ثماني وثلاثون بحراً.

ومن ثم تجيء الدراسة ليس في عرض ما جاء عند العرب أو عند الفرس من مهملات البحور فحسب؛ وإنما لمعرفة حقيقة هذه البحور المهملة وردها بوصفها أوزان عربية إلى أوزان فارسية والعكس صحيح، أو أن بعض هذه المهملات كانت من اختراع العروضيين العرب والفرس على حدّ سواء ولمّا تجد من الذائقتين العربية والفارسية ما يعوّل عليها، أو يتخذ فيها بناءً شعرياً عربياً أو فارسياً .

ومن الثابت أن تصنف البحور الشعرية طبقًا لفكرة الدوائر العروضية، وأن هذا التصنيف يرجع إلى أن كل مجموعة من البحور يمكن استخراج بعضها من بعض، وسمى العروضيون كل دائرة باسم واعتمدوا لها بحرًا من بحورها

(*) مدرس علوم اللغة الفارسية كلية الآداب – قنا

اعتبروه أصل الدائرة، كما أن استخراج بحر من بحر آخر من إحدى الدوائر العروضية يدعى فكّاً والموضع الذي يبدأ منه البحر يسمى مفكّاً، وطريقة استخراج البحور هو أن تأخذ أصل الدائرة فتترك ما في أوله من وتد أو سبب فيستقيم منه بحر ثانٍ، وينظم الشعراء على تلك البحور (المستخدمة) .

وعند استخراج البحور من الدوائر العروضية على التجريد حسب المعادلة السابقة – إن جاز التعبير– فإننا حينئذ لا نعلم أيهما المستخدم وأيهما المهمل، ولكن بالنظر إلى دواوين الشعراء والبحور التي نظموا عليها فيظهر لنا المستخدم من غير المستخدم (المهمل)، ولكن هناك من الشعراء خاصة أو العروضيين استخدم هذه البحور ولكنها نادرة، وربما كان استخدامهم لها ونظمهم عليها – فقط – من قِبل التمثيل؛ ولذا فقد اتجه هذا البحث إلى التنقيب حول البحور المهملة في الفارسية والعربية وما توهمه العرب من أبحر مهملة وجعلوا لها أسماء وتفاعيل وأكثر هذه البحور من بحر شاع عند الفرس أولاً ثم تلقفه العرب فأكثروا فيه بجميع أشكاله وفنونه وهو ما يسمى عند العرب بـ"الدوبيت" .

أهمية وأهداف الدراسة :

تتجلى أهداف الدراسة في الآتي:

1- التأصيل للمهملات من البحور الشعرية: معنىً واصطلاحًا.

2- معرفة البحور المهملة في العربية والفارسية ورصدها رصداً وافياً.

3- إدراك العلاقة بين البحور المهملة والبحور المستعملة .

4– رد بعض البحور والأوزان الفارسية المستخدمة إلى بحور مهملة في العربية، والعكس، وتبيان ما وقع فيه العروضيون العرب والفرس– على حدّ سواء – في بعض هذه البحور من توهّمات بل وترهات.

مشكلة الد راسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن كيفية استخراج البحور المهملة من الدائرة العروضية وربطها بالبحور المستخدمة، وأسباب جعلها مهملة، وتأثر العروض الفارسي بالبحور العربية المهملة كأوزان وبحور مستخدمة، وعلاقة كل منهما بالآخر، وما زاده العروضيون الفرس من دوائر لم تعرفها العربية وما فجرته تلك الدوائر من بحور مستحدثة وبحور مهملة.

منهج الد راسة:

المنهج المتبع في هذا البحث هو" المنهج الوصفي التحليلي"، حيث تتمثل أهم خطوات هذا المنهج في رصد الظاهرة – محل الدراسة– ، ثم البدء في توصيفها، وبعد ذلك تحليل أهم نتائج البحث.

أولاً : تعريف البحور المهملة أو(المستحدثة):

المهمل في اللغة هو من الهَمْلُ، بالتسكين: مصدر قولِكَ هَمَلت عينُهُ تهْمُلُ وتهْمِلُ همْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً، وانهملت: فاضت وسال. وهَمَلتَ السماءُ همْلاً وهَمَلاناً وانهملت: دام مطرها مع سكونٍ وضعفٍ، والهَمَلُ : السُدى المتروك ليلاً أو نهاراً، وما ترك الله الناسَ هَمَلاً ، أي سُدى بلا ثواب أو عقاب[1].

وأما اصطلاحاً فالبحور المهملة هي بحور تستخرج من بعض الدوائر العروضية وإن لم ينظم الشعراء عليها، والمقصود – أيضًا– بالبحر المهمل

([1]) ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،المجلد6، 2005م، ص4701 .

الذي ينتج من طريقة الفك؛ لأن الدائرة العروضية مبنية على أن يستخرج عند كل وتد أو سبب فيها بحر من بحورها[2].

وقد حاول العروضيون أن يبرروا سبب إهمال كلّ بحر من، يقول الجنزي : "اعلم أنّ العرب أهملت بعض هذه البحور وغيرت الباقي عن حاله وأهملت ما أهملت من المهملات لاستثقالها لها في الذوق وغيَّرت الباقي حتى عاد إلى الاعتدال وذكر أن الصاحب بن عباد قال" اعلم أن البحور على ثلاثة وأربعين بحرا قسم أنشدت عليها العرب وقسم استثقلته فأهملته [3].

البحور العربية المهملة :

إن البحور المهملة فى العروض العربي تصنف حسب الدوائر العروضية فلكل دائرة بحور مستخدمة وبحور مهملة، وكما هو معروف أن الدوائر العربية هي "دائرة المختلف، ودائرة المؤتلف، ودائرة المجتلب، ودائرة المشتبه، ودائرة المتفق"، ولبعض من هذه الدوائر بحور مهملة [4].

([2]) أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الملك بن السرّاج الشنتريني الأندلسي: المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، حققه وشرحه مُحَمَّد رضوان الداية، ط3، دار الملاح، 1979م، ص 18.

([3]) ينظر: عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، دار الهدى بيروت ، 1331هـ .54، وأنظر: عبدالله مُحَمَّد عبدالرحمن، مهملات الأوزان في الدوائر العروضية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 2، 2012م ، ص 55.

([4]) أحدث الخطيب التبريزي في الكافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، الخانجي – ط الثالثة، 1994م، ص 93 وما بعدها. التباسًا بين العروضيين حينما سمى الدائرة التي تضم أبحر الهزج والرجز والرمل المشتبه وسمى الدائرة التي تضم الخفيف والسريع والمنسرح والمجتث والمقتضب والمضارع دائرة المجتلب وعكس تسمية العروضيين لهاتين الدائرتين، ومن ثم ترى طائفة من الكتب العروضية الحديثة تذكر دائرة الهزج والرجز والرمل بدائرة المشتبه، ودائرة الخفيف والسريع ودائرة المجتلب، مثل أحمد سليمان ياقوت في : الأوزان الشعرية، دار المعرفة الجامعية، 1996م، ص 206، وعبد الرحمن آلوجي في : الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد – دمشق– 1989م، ص 64.

ومن الضروري أن البدء –هنا– با **ابن القطّاع** أولاً حيث استخرج سبعة وعشرين بحراً مهملاً من الدوائر العروضية، وللأسف الشديد لم يذكر هذه الأنواع كلها ولم يعرفنا إياها، وإنما ذكر فقط أربعة أنواع ومثل لكل نوع فيها ببيت كعادة العروضيين العرب من تأليفهم على هذا، يقول" وقد أهملت العرب من الدوائر الخمس سبعة وعشرين بناء[5]، ومنها :-

1– بناء على مفاعيلن فعولن ثماني مرات وشاهده:

لقد أبدتْ سليمى غداةَ الجزع وجهًا كبدرِ التمِّ حسنا وضوءُ الشمس نورا

2– وبناء على مفعولات مفعول ثمانية أجزاء شاهده:

ما بالدارِ من حاجزٍ لما نزلنا ب ها كالمَها ترتَعى بين الخُرَّد العينِ

3– وبناء على مفعولانِ ثمانية أجزاء وشاهده:

وعلى هذا النحو سار د. أحمد فوزي الهيب في تحقيقه كتاب العروض لابن جني (دار القلم–الكويت 1989م) على الرغم من أن ابن جني لم ينص بذلك، وكانت الإضافة التي أقحمت من إحدى نسخ الكتاب نقاً عن التبريزي، إلا أن فوزي الهيب قال: " ولقد رجحت تسمية المشتبه للأسباب التي ذكرتها عند ترجيحي لاسم الدائرة العروضية السابقة ص 147، وفي مقدمة المحقق جعل دائرة المجتلب تضم أبحر الهزج والرجز والرمل (ص41)، وقد ناقش الحموي في " الدر النضيد" ت.د. محمد عامر أحمد 1987م (بدون ذكر الدار الناشرة) هذا الخلاف، وقال عما صنعه التبريزي " هذا وهم منه، وإنما الذي يليق بها اسم المجتلب (ص 111- 113)، وقد أشار المرادي في شرح مقدمة ابن الحاجب(تحقيق د. السيد أحمد علي محمد- الزهراء- 1995م) إلى ذلك بقوله" وتسميتها – أي الدوائر– بهذه الأسماء هو اصطلاح جمهور العروضيين، وقد رتبها بعضهم غير هذا الترتيب، وسمى بعضهم بعضها باسم بعض، ولا مشاحة في الاصطلاح، ولكن اقتفاء الأكثر أولى (78)، والأولى أن تسمى دائرة الرمل والهزج والرجز دائرة المجتلب وبهذا الاسم روت المصنفات العروضية مثل الجامع ص248 وما بعدها، وبارع ابن القطاع ص 148، وعيون الدماميني، ص52 وما بعدها، وجل الكتب الحديثة. ينظر : قرشي عباس دندراوي : البند واستنساخ الإيقاعات المزاحة، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م، ص 115- 116.

([5]) ابن القطاع: البارع في علم العروض، حقيق أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الفصيلية، مكة المكرمة، 1985م، ص117.

إنَّ الغازلَ الأغيدَ الجيدِ أضنَى مُهج تي باهت ا ززِ القدِّ كالغصنِ لمَّا مالَ

4- وبناء على فاعلن فاعلاتن وشاهده:

قد رمتني سليمى بسهام الجفون ثم قالت دعوه فالسما كان دوني

أما **أبو البقاء الرندي** فقد استخراج المهملات تسعة أبحر سمَّاها الأوزان المهملة، وهي عنده : **الوسيط والوسيم والمعتمد والمتئد والمنسرد والمطَّرد و الخبب والفريد والعميد.**

وقد اتفق ذلك فيما جاء به **ابن السرّاج الشنتريني فى المعيار**، حيث ذكرها تحت عنوان " الأوزان المحدثة أو البحور المهملة[6] " على النحو التالي:

1- **بحر الوسيط:** وهو على وزن "مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن" مرتين. ومبدؤه من أول الجزء الثاني من الطويل ومثاله:

لقد هاج اشتياقي عليل الطرف أحورْ أدير الصّدغ منه على مسكٍ وعنبرْ

ومثله أيضًا:

لقد أبدت سلمى غداة الجزع وجها كبدر التم حُسناً وضوء الشمس نوراً

2- **بحر الوسيم :** وهو على وزن :" فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن " مرتين ومبدؤه من سادس الجزء الثاني من الطويل، وهو مثمن ومربع ومثاله:

قد شجاني حبيبٌ واعتراني ادكارُ ليته إذ شجاني ما شجتني الديارُ

وبيت مربعه : من لقلبي مُعنى بالذي يتمنى

(6) ابن السرّاج الشنتريني : المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، ص 144.

3- **بحر المعتمد:** وهو على وزن " فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك" مرتين، ومبدؤه من سادس الجزء الأول من الوافر، ومثاله:

طال وجدي بالطوائف في المطارفِ وارتماضي بالعواطف للمعاطفِ

ويجوز فيه الخبن والتخفيف وهو تسكين الكاف.

4- **بحر المتئد** وهو على وزن " مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن " مرتين، ومبدؤه من ثالث الجزء الأول من السريع، ومثاله :

كان لأخلاف التّصابي مستمريا ولأحوال الشّباب مستحليا

5- بحر المُنسرد : وهو على وزن : مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن" مرتين، ومبدؤه من خامس الجزء الأول من السريع، ويلزمه الحذف في العروض والضرب، ويجوز فيه القصر والكف، فتصير فاعلاتن بالقصر " فاعلاتْ "، وتصير مفاعيلن بالكفّ " مفاعيل"، ومثاله :

على العقلِ فعوّلْ في كلّ شان ودن كلاّ بما شيتَ أن تُدنْ

6- بحر المطّرد : وهو على وزن " فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن " مرتين، ومبدؤه من خامس مفعولان من أجزاء السريع، ومثاله:

ما على مستهامٍ ريعَ بالصدّ فبكا وشكا من ألمِ الوجدِ

7- بحر الخبب: وهو على وزن فاعلن أربع مرات لكل شطرة، ومبدؤه من رابع أول المتقارب، وتستعمل أجزاؤه مقطوعة، ومثاله:

يا ليلُ الصّبُ متى غدُهُ أقيامُ السّاعةِ موعدُهُ

8- بحر الفريد: وهو على وزن:"مستفعلن مستفعلن مستفعلاتن"، وهذا البحر (الوزن) خارج على الدوائر، ومثاله :

القطرُ كسا الأرض من الحسن فنو نا فتّح النّورُ ثغوراً وعيونا

9- بحر العميد: وهو على وزن " مستفعلاتن مستفعلاتن فعل "، وهو – أيضاً – خارج على الدوائر، ويستعمل مشطوراً كاستعمال الرجز غالباً، وله عروضان : الأولى وافية، ومثاله :

ما أعذ عندي في الهوى تعذيبي الموتُ يهونُ في رضى المحبوبِ

والثانية مجزوءة ومثاله :

أوجد وما أعظم وجدي ما أشوقني لأهل نجدِ

وأورد **الدماميني** – أيضًا – هذه البحور المهملة وحاول أن يذكرَ تعليلاً لإهمال كل بحر من البحور فيقول الدماميني في مهملات دائرة المختلف "وتشتمل هذه الدائرة على بحرين مهملين أحدهما وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ويسميه بعضهم المستطيل وحكى عن الخليل أن العرب لم تستعمله وأن السبب في إهماله ما يلزم من وقوع سببين بين وتدين في أوله فلا يمكن زحافهما واعترض بأن هذه العلة لو صحت للزم إهمال الهزج والمضارع والمقتضب لأن كلا منهما مبني على سببين بين وتدين فلا يمكن زحافهما فأجيب بأنه لا يمكن في تأليفها إلا ذلك إذ لا خماسي فيها بخلاف ذلك لأن فيه خماسيا فيخرج من المحذور بتقديمه والأشبه ما قاله الزجاج" : مفاعيلن لو وقع أوله لجاز خرمه لأن أوله وتد مجم وع ويلزم أن يقع الخرم في جزء أصله أن يقع في ذلك اللفظ في حشو البيت، ولا نظير له واعترضه أبو الحكم بأنّ هذا لو صح لما وقع

الحزم في مفاعيلن في الهزج لوقوعها في الطويل حشوا لكن قد وقع فيها فدل على عدم اعتبار هذه العلة[7]. أما المهمل الثاني فهو مقلوب المديد:

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فلعل السبب في إهمال هذا البحر تقديم الجزء القصير(فاعل) على الطويل (فاعلاتن)

وفي سائر البحور المركبة نجد أن المقطع الطويل مقدم على القصير كما نجد في بحر

البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وفي المديد:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

إلا في بحر الطويل فقد قدم (فعولن) على (مفاعيلن) لأنها وإن كانت أقصر من (مفاعيلن)، وكان عدد حروفها أقل إلا أنها أقوى من (مفاعيلن) في جرسها فلذلك تقدمت

على (مفاعيلن)[8] .

أما الدائرة الثانية فهي دائرة المؤتلف ففيها بحر واحد مهمل هو: بحر المعتمد

فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك

([7]) بدر الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أبي بكر الدماميني: العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق الحساني حسن عبدالله، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة 1994م، ص48.

([8])عبدالله مُحَمَّد عبدالرحمن، مهملات الأوزان في الدوائر العروضية، ص54.

ويقول الدماميني في علة إهماله" وقال الصفاقسي والبحر المهمل في هذه الدائرة وزنه :فاعلاتك) ست مرات، والسبب في إهماله ما يلزم عليه من المحذور وهو إما لزوم الوقف على المتحرك أن ترك الحرف الأخير على حالة من التحرك أو عدم تماثل أجزاء البيت أن سكن لأنه من دائرة المؤتلف وهي مبنية على تماثل الأجزاء قال وقد استعمله بعض المولدين وارتكب محذور عدم التماثل فقال:

ما رأيت من الجآذرِ في الجزيرة إذ رمينَ بأسهمٍ جرحت فؤادكَ

وقال : ويقول الشريف "إن السبب في إهماله ما يلزم عليه من تفريق السبب الثقيل من

الخفيف وكلاهما كالصوت الواحد الذي لا تُفرَّق أبعاضه[9] ".

والدائرة الرابعة المشتبه وفيها ثلاثة مهملات أول المهملات: بحر المتئد، ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن

يقول الدماميني" :إنّ سبب اطّراحه ما يلزم عليه لو تمّ من وقوع (مستفع لن) المفروقة الوتد في العروض وهو مجتنب عندهم لأنّها عمدة والأسباب مع الوتد المفروق ضعيفة ولهذا لم يجئ السريع تاما وأقول ولو ج زئ هذا البحر لالتبس بمجزوء الرمل "[10]، ويكون التباسه ببحر الرمل المحذوف العريض والضرب ويكون كلاهما على هذه الصورة:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

([9]) الدماميني: العيون الغامزة على خبايا الرامزة، ص 51.

([10]) الدماميني: السابق، ص56.

والبحر المهمل الثاني في هذه الدائرة هو: المُنسرد، ووزنه :

مفاعيلن مفاعيلن فاع لا تن مفاعيلن مفاعيلن فاع لا تن

وقال الدماميني" : وعلل الزجاج اطّراحه مما تقدم من أنه لو جُزِئَ لالتبس بمجزوء

الهزج[11].

البحر الثالث المهمل: المطّرد، ووزنه :

فاع لا تن مفاعيلن مفاعيلن فاع لا تن مفاعيلن مفاعيلن

وقال الدماميني" لا علَّة لاطِّراحه إلا عدم السماع[12]، ولعلّ هذه العلةَ أبينُ العلل لأنّ كلّ البحور المهملة إنّما بني إهمالها على عدم السماع وحكم عليها كما حكم على المهملات من الألفاظ فما لم يرد منها في أشعار العرب عد مهملا لأن العرب لم تقل عليه.

الدائرة الخامسة هي دائرة المتفق وربما هو المتقارب قال ابن فارس" وبعضهم قد تعاطى الفك فأخرج فاعلن من فعولن بتقديم السبب على الوتد وسموه الخبب والمتَّسق وركض الخليل وقد يجئ في الشعر المحدث فعلن وفعلن بقطع الوتد وأنشدوا: أشجاك تشتت شعب الحي فأنت له أرق وصب [13].

وقال صفى الدين الحلى" أصل المتدارك فاعلن ثماني مرات وقد أخرج قوم من المتأخرين كأبي الحسن الأخفش هذا البحر من المتقارب مفكوكا منه بتقديم

([11]) الدماميني: السابق، ص 56.

([12]) الدماميني: السابق، ص 57.

([13]) يُنظر : أحمد بن فارس بن زكريا : الصاحبي في فقه اللغة، مطبعة المؤيد بمصر 1358، ص54 . ، عبدالله محمّد عبدالرحمن، مهملات الأوزان في الدوائر العروضية، ص55.

السبب على الوتد وإنما لم يثبته الخليل إمَّا لعدم وجود بيت في أشعاره على هذا البحر أو لمخالفته أصوله إذ الأصل أن القطع مختص بالأعاريض والضروب وفي هذا البحر جاء القطع في الحشو والمشهور أنه سعى بالمتدارك كأنه أخذ من التدارك وهو التلاحق وبعضهم سماه ركض الخيل من قوله ركضت الخيل برجلي كأنه ركض المتقارب وبعضهم المتقاطر لتقاطر حركاته شيئا فشيئا وبعضهم صوت الناقوس وبعضهم المتراكب وبعضهم الخب.

ومن نافلة القول أن نذكر أن عروضي العرب لم يكتف بالتسع أنواع السابقة ولا بالسبعة والعشرين مهملاً التي ذكرها ابن القطاع، ولم يبينها لنا كاملة، أن نقول :

ما طفق عروضيو العرب أن يستنبطوا مهملات من البحور المستعملة والتي رفضتها الذائقة العربية، فعلى سبيل المثال ما أورده أبو الحسن العروضي في كتابه الجامع أن بعض الشعراء العروضين المناوئين لعلم الخليل بن أحمد وهادمي نظريته (الشاعر الناشئ الأكبر خاصة) قد استنبطوا أوزانًا جديدة وهي على وزن (مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن) لكل شطر حيث كتب الناشئ قصائد على هذا الوزن ومن هذه القصائد التي مطلعها[14] :

ترى الحاجات حيرى إذا اعتل الوزيرُ ويُظلِم كل صقع وتعتلّ الأمورُ

ويبقى الناس كالركب ضلّوا وسط قفرٍ وليس به دليل فيهدي من يجورُ

فبينا همْ على حالهمُ والليلُ داجٍ بدا لهم فساروا به قمر منير

([14]) أبو الحسن العروضي: الجامع في العروض والقافية، دار الجبل، بيروت، 1996م، ص 73.

ومن البدهي أن أبا الحسن العروضي لم يفته ذلك ورد دعاوى هذا الشاعر بأن هذا الوزن يرجع إلى بحر الوافر المثمن التي لا تألفه الذائقة العربية على الرغم من سهولة النظم عليه وقد كتب قصيدة على هذا الوزن يقول أولها:

أعاذلتي سفاها أجدّ بك البكورُ عذلتِ حليف وجدٍ لعذلك ما يحورُ

وكيف رجوع صبٌ صبا وفقيد لُب منــاه دوامُ شربٍ ولذته الخمورُ

يحنُ لشرب كأس لطرد هوى أناس تأبوا في مِكاس عليه بأن يدوروا

فدمعي هطلُ مزنٍ وطي حلفُ حسن أتيح بغير وزنٍ ففيه له سعيرُ [15]

ومما يلحظ أن القصيدة التي ألفها فيما يُعتقد أبو الحسن العروضي نفسه جاءت أبياتها الأولى كلها من مجزوء بحر الوافر المقطوف عروضًا وضربًا، ويجيء رباعيًا تتحد في قوافي الصدر الأول للبيت مع عجزه ثم صدر البيت الثاني بقافية واحدة، وأما عجز البيت الثاني فهي القافية المكررة للقصيدة كلها، وهكذا. ومنها :

وكيف رجوع **صبٌ** صبا وفقيد **لُب**

منــاه دوامُ **شــربٍ** ولذتـه **الخـمـورُ**

يـحـنُ لشرب **كأس** لطرد هوى **أنـاس**

تأبـوا فـي **مِكـاس** عـليه بأن **يدورو**

البحور الفارسية المهملة (المستحدثة) :

([15]) المرجع السابق، ص 74.

المستحدث في اللغة بمعنى الجديد، وفي الاصطلاح العروضي، هي البحور التي ذكرها أو أوجدها عروضو إيران ومنهم " بهرام سرخسي، وبزرجمهر قسيمي"[16]، وتسمى –أيضاً - بالبحور المستثقلة، وقد وردت هذه البحور والتي يبلغ عددها – كما يراها قيس الرازي– إحدى وعشرين بحراً، وقد وجدها العروضيون الفرس في ثلاث دوائر خاصة بها، ولذا أطلقوا عليها الدوائر المهملة أو ذات البحور المهملة، وأضلقوا عليهم" دائرة المنعكسه، ودائرة المنعلقة ودائرة المنغلطة"[17].

وقد ذكر صاحب كتاب **درّه نجفى** احد عشر بحراً مهملا هم:" **العميق، العريض، الحريم، الكبير، المذيل، القليب، الحميد، الصغير، الأصم، السليم الحميم**" [18]، وذكر أن جملة البحور العروضية الفارسية المختلفة الأركان ثلاثة وعشرين بحراً والمتفقة الأركان خمسة بحور، لتكون جملة البحور ثمانية

([16]) كما أن أول شخص وضع ودون ونظم علم العروض في الأدب العربي هو " الخليل بن أحمد الفراهيدي البصرى، وقوله أن البحور تقع على خمسة عشر بحر، وأاف بعده أبو الحسن سعيد البلخي المعروف بالأخفش بحرًا أخراً، وبعد ذلك وسع علماء العروض الإيرانيين أمثال " أبو الحسن سرخسي بهرامي" وهو من أوائل شعراء العصر الغزنوي، " بزرجمر قايني" وهو عروضي عاش في العصر الغزنوي أيضاً، و كذلك منشوري السمرقندي، يُنظر :

- سيروس شميسا: آشنايي با عروض وقافيه(ويرايش چهارم)، نشر مترا، تهران، 1389هـ، ش(2010م)، ص87.
- حسن انوشه : فرهنگنامه ى ادبى فارسي ، چاپ دوم، جلد دوم ، انتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، 1381هـ.ش، ص 1246.

([17]) شمس الدين مُحَمَّد بن قيس الرازى : المعجم في معايير اشعار العجم، به تصحيح مجدد دكتر سيروس شميسا ، نشر على ، تهران 1388 هـ.ش (2009م)، ص203: ص 217 .

([18]) نجفقلي ميرزا بهرام، درّه نجفى، كتابخانه مجلس شوراى اسلامى، د.ت، ص 11

وعشرين بحراً [19]، وأن البحور المهملة التى ذكرها هى بحور دائرة المنعكسة بالإضافة إلى بحرين آخرين هما " العميق، والعريض".

البحور العروضية للدوائر الثلاثة هي على النحو: التالي:

دائرة المنعكسة : وهى إحدى الدوائر الثلاثة للبحور المهملة وقد أُطلق عليها المنعكسة لأن ترتيبها عكس ترتيب دائرة المشتبهة، وأن كل بحر من بحورها مكون من وتدين مجموعين وأربعة أوتاد مفروقة، وعلى – حد قول – سيروس شميسا– أن بهرامي سرخسي قد ذكر فى كتابه "غاية العروضيّين " أن واضع هذه الدائرة هو أبو عبدالله قرشي، وأن لهذه الدائرة تسعة بحور هي " الصريم، الكبير، البديل، القليب، الحميد، الصغير، الأصم، السليم، الحميم[20]، وتفصيلهم كالآتي :

1– بحر الصريم : وتفعيلته (مفاعلين فاع لاتن فاع لاتن) مرتين، ومثاله :

مخور هيچ درد يار نابكار	كند يار نابكار دل فكار
//5/ 5/ /5//5/ /5//5/	//5/ 5/ /5//5/ /5//5/
مفاعيل فاع لات فاع لات	مفاعيل فاع لات فاع لات[21]

(19) نجفقلي ميرزا بهرام، درّه نجفى، ص 14، 15 .

(20) سيروس شميسا: فرهنگ عروضي، چاپ پنجم، نشر علم ، 1390 هـ.ش، 176،177.

(21) شمس قيس الرازي : المعجم في معايير اشعار العجم، ص205.

الترجمة : لا تحزن على الحبيب القاسي فالحبيب القاسي يجرح القلب

وقد جاء هذا الوزن مكفوفًا[22]، كما أن هذا البيت يعد من الهزج المكفوف المقبوض الاشتر المسبغ، وهو على وزن (مفاعيل فاعلن مفاعلان)، وبسبب اختلاف الاجزاء ولعدم تناسب نظم التفاعيل هُجر، وأما فيما يتعلق ببحر الهزج الذى يتكزن من تكرار " مفاعيلن"، فلم أرى فى مصادر العروض الفارسي اجتماع هذه الزحافات بهذا الشكل في بحر الهزج، ولكنه ليس بغريب على تعدد زحافات الشعر الفارسي، وما حدث هنا لتفعيلة مفاعيلن[23]:

مفاعيلن مكفوفة : تصبح مفاعيلُ //5/5/

مفاعيلن اشتر : تصبح فاعلن /5//5

مفاعيلن مسبغ : تصبح مفاعلان //5//55

وهناك مثال آخر لهذا البحر وهو :

امروز كرد يارم قصد لشكر تا كشت جانم از دردش بر آذر

/5/5/ /5/5//5/ 5/5//5/ /5/5/ /5/5//5/ 5/5//5/

مفعول فاع لاتن فاع لاتن مفعول فاع لاتن فاع لاتن[24]

وهذا البيت من المضارع الأخرب الأشتر المجحوف على وزن (مفعول فاعلاتن فاعلن فع).

(22) الكف هو حذف ساكن السبب فى المرحلة الثانية ، فتتصبح مفاعيلن :" مفاعيلُ ، وتصبح فاعلاتن: " فاعلاتُ " وهو من زحافات الشعر العربي ووجد فى الشعر الفارسي، يُنظر: عباس مهيار : عروض فارسي " شيوهء نو آموزش عروض وقافية "، ص 131، سيروس شيسا : فرهنگ عروضي، ص 91-92.

(23) سيروس شيسا : فرهنگ عروضي، ص23- 132.

(24) شمس قيس الرازي : المعجم في معايير اشعار العجم، ص205.

الترجمة : اليوم قصد حبيبي الجيش، حتى يخلص روحي المقتولة من ألمها

2– بحر الكبير : وهو على وزن (مفعولاتُ مفعولاتُ مستفعلن)، وأخف أبياته جاءت مطوية (بحر الكبير المطوي) ومنها هذا البيت :

آن نگار خوب شهر سيم ذقن روى خويش در نهان نمود بمن[25]

/5//5/ /5//5/ /5///5 /5//5/ /5//5/ /5///5

فاعلاتُ فاعلاتُ مفتعلن فاعلاتُ فاعلاتُ مفتعلن

وهذا البيت من الوافر الأجم المعقول[26] على وزن (فاعلن مفاعلن مفاعلتن)، ومثال آخر لهذا البحر (بحر الكبير المكفوف المخبون المذال):

دلم برد يكى ترک بابروان رخم كرد ز تيمار چو زعفران[27]

//5/5/ //5/5/ //5/5/5 //5/5/ //5/5/ //5/5/5

مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلان مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلان

وهذا البيت على وزن (الهزج المكفوف المقبوض المسبغ)[28] وهنا توافق وزن بحر الكبير المكفوف المخبون المذال مع وزن الهزج المكفوف المقبوض المسبغ وهما على وزن (مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلان) مرتين.

([25]) المرجع السابق، ص205.

الترجمة : ذاك حبيب المدينة الطيبة ذي الذقن الفضية، أظهر لي وجهه المخفي

([26]) والجم في الوافر هو سقوط ميم وتاء مفاعلتن لتصيح فاعلن،والعقل في الوافر سقوط لام مفاعلتن فتصبح مفاعتن وتبدل ب مفاعلن، شمس قيس الرازي : المعجم في معايير اشعار العجم، ص 205، 206.

([27]) المرجع السابق ، ص206.

الترجمة : سلب معشوق بابلي قلبي، فصار وجهي من الوله كالزعفران

[28] المعجم فى معايير اشعارالعجم ، ص 206.

3– بحر البديل : وهو على وزن (مستفع لن مستفع لن فاعلاتن) وأخف أبياته مخبونه (بديل مخبون) ومنها :

نگار من سوار من به سفر شد همی رود چو سرکشان به جهان در[29]

5/5/// 5//5// 5//5// 5/5/// 5//5// 5//5//

مفاع لن مفاع لن فعلاتن مفاع لن مفاع لن فعلاتن

وهذا البيت على وزن بحر (الكامل الموقوص المقطوع)[30]

4– بحر القليب : ويأتي على وزن (فاع لاتن فاع لاتن مفاعيلن) وأخف أبياته المكفوف المقصور ومنها :

ای صنم رهی مکش که سزا نیست این جفا مکن بُتا که روا نیست[31]

55/5// /5//5/ /5//5/ 55/5// /5//5/ /5//5/

فاع لاتُ فاع لاتُ مفاعيلْ فاع لاتُ فاع لاتُ مفاعيلْ

وهذا البيت من بحر (المديد المخبون المكفوف المسبغ) على وزن (فاعلات فاعلن فعلييان)، وجاء أيضا محذوفًا (بحر القليب المحذوف) ومنها :

مستمندم زار وارم نگارا خسته داری جان ما را به هجران[32]

([29]) المرجع السابق، ص206.

الترجمة : ذهب محبوبي مثلما يذهب الطغاة لأرجاء العالم

[30] الوقص في الكامل سقوط تاء متفاعلن وتصبح مفاعلن، المعجم ، ص 207.

([31]) المرجع السابق، ص207.

الترجمة : يا حبيبي لا ترحل فهذا ليس عقابًا، ولا تكن جافيًا فهذا ليس مسحسنًا

5/5// 5/5//5/ 5/5//5/ 5/5// 5/5//5/ 5/5//5/

فاع لاتن فاع لاتن فعولن فاع لاتن فاع لاتن فعولن

وهذا البحر هو نفسه بحر المديد السالم على وزن (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن)

وكذلك هناك مثال آخر لنفس الوزن :

مي بسوزم در فراغت همی زار ای صنم تا کی روا داری آزار[33]

5– **بحر الحميد:** وهو على وزن (مفعولاتُ مستفعلن مفعولاتْ) وأخف أبياته المخبون ومنها :

دوش يار گشت مرا خواستار تا به وصل جان مرا شاد کرد[34]

55//5/ 5///5/ /5//5/ 55//5/ 5///5/ /5//5/

فاعلاتُ مفتعلن فاعلان فاعلاتُ مفتعلن فاعلان

وهذا يطابق وزن المقتضب المسدس بدون تغيير، وهناك بيت آخر على وزن (الحميد المخبون المكشوف) ومنها :

همه دل برد آن نگار دلبر که تا داغ نهد به جان و دل بر[35]

([32]) المرجع السابق، ص207.

الترجمة : أيها الحبيب أنني فقير ضعيف مريض، فأنت تتعب روحنا بالهجران

([33]) مسعود فرزاد : مجموعه ای اوزان شعر فارسي، بزوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگی، هنر وادبيات، خرد وكوشش، بهمن 1349هـ.ش، ص625.

الترجمة: في غيابك احترق من البكاء، فيا معشوقي إلى متى ستظل تعذبني

([34]) شمس قيس الرازي: المعجم في معايير أشعار العجم، ص208.

الترجمة : بالأمس استدعاني الحبيب، لكي يسعدني بوصل الروح

([35]) المرجع السابق، ص208.

5/5// /5/5// /5/5// 5/5// /5/5// /5/5//

مفاعيل مفاعيل فعولن مفاعيل مفاعيل فعولن

وهذا البيت يطابق لوزن الهزج المكفوف المقبوض المحذوف بدون تغيير

6– **بحر الصغير** : وهو على وزن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن، وأخف أبياته مخبونه ومنها :

بهار بود به چشمم خزان ودى كه شاد بود به رويم نگار من[36]

5//5// 5/5/// 5//5// 5//5// 5/5/// 5//5//

مفاع لن فعلاتن مفاع لن مفاع لن فعلاتن مفاع لن

وهذا على وزن بحر المجتث المسدس (بعينه)، وهناك بيت آخر سالم على وزن المجتث المسدس من دائرة العجم وهو :

برخيز جانا به من ده آن جام مى كز نور او ماه را باشد روشنى[37]

5//5/5/ 5/5//5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5/5//5/ 5//5/5/

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

الترجمة : سلب ذلك الحبيب العاشق جميع القلوب، فوضع الشوق بالروح والقلب

([36]) شمس قيس الرازي : المعجم في معايير اشعار العجم، ص209.

الترجمة : بديا الخريف والأمس بعيني ربيعًا، حيث كان حبيبي سعيدًا بوجهي

([37]) المرجع السابق، ص209.

الترجمة : انهض يا حبيبي واعطني كأس النبيذ، فبنوره يضيء القمر

7- **بحر الأصم:** ويأتي على وزن (فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن) وأخف أبياته مخبونه مقبوضة، حيث دخل الخبن على التفعيلتين الأولى والثالثة (فاعلاتن) فأصبحت (فعلاتن)، ودخل القبض على التفعيلة الثانية (مفاعيلن)، فأصبحت (مفاعلن) ومنها :

عجمی ترک من برفت به غربت زغم عشق او چو زیر و زریرم [38]

5/5/// 5//5// 5/5/// 5/5/// 5//5// 5/5///

فعلاتن مفاعلن فعلاتن فعلاتن مفاعلن فعلاتن

ويمكن جعله من الخفيف المخبون ليكون أصله:

فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن، مستفعلن فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن، مستفعلن

كما جاء بحر الأصم المسدس المخبون الذى دخل الخبن والحذف معاً على عروضه وضربه، فأصبح كالتالي: فعلاتن، مفاعلن، فعْلُنْ فعلاتن، مفاعلن، فعْلُنْ، ومثال ذلك:

چکنم صابری چو صبر نماند تتم از رنج صابری بگداخت[39]

8- **بحر السليم:** وهو على وزن (مستفعلن مفعولاتُ مفعولاتْ) وأخف أبياته مطوي ومنها :

ای بُتک ماه روی حورزاد باده به من ده به رنگ با مداد[40]

([38]) المرجع السابق، 209.

الترجمة : اغترب حبيبي العجمي، فصرت مضطربًا من حزن عشقه

([39])الكرباسي: مدخل إلى الشعر الفارسي، ص168. ويُنظر پرويز ناتل خانلرى: وزن شعر فاسى، ص 232.

الترجمة نقلاً عن الكرباسي : ماذا أعمل يا صابراص لم يبق لي صبر، ذوّب جسمي من عذاب الصابري جمرُ.

55//5/ /5//5/ 5///5/ 55//5/ /5//5/ 5///5/

مفتعلن فاعلات فاعلان مفتعلن فاعلات فاعلان

هذا البيت على وزن (المنسرح المطوي المخبون) حيث كُشف الجزء الأوسط وأصبح آخره مذال فهو على وزن (مفتعلن فاعلن مفاعلان)، وهناك بيت آخر مخبون موقوف وهو :

مكن بتا به من بيهده آزار كی مردی ام کم آزار دل آزار[41]

55/5// 5//5// 5//5// 55/5// 5//5// 5//5//

مفاعلن مفاعلن مفاعيل مفاعلن مفاعلن مفاعيل

وهذا البيت مطابق لوزن الهزج المقبوض المكفوف المقصور بلا تغيير

9– بحر الحميم : وهو على وزن (فاعلاتن مستفع لن مستفع لن) وأخف أبياته مخبون ومنها:

به چه ماند رخان آن نگار من كه همه تابد آن رخش چو مشتری

5/5/// 5//5// 5//5// 5/5/// 5//5// 5//5//

فعلاتن مفاع لن مفاع لن فعلاتن مفاع لن مفاع لن[42]

(40) شمس قيس الرازي : المعجم في معايير اشعار العجم، ص210.

الترجمة : أيها المعشوق ذو الوجه القمري والنسل الحوري، اسقني نبيذًا بلون الفجر

(41) المرجع السابق، ص211.

الترجمة : أيها الحبيب لا تأسى عليّ بلا جرم، فأي رجل أنا بقلب مكسور

(42) المرجع السابق، ص211.

الترجمة : ماذا تشبهان وجنتي حبيبي، فوجنتاه تضيئان مثل كوكب المشترى

هذا البيت على وزن بحر المشاكل المخبون المقبوض

دائرة المنعلقة : وتضم ستة أبحر هي " المصنوع، المستعمل، الاخرس، المبهم، المهمل، المعكوس" وتفصيلهم كالآتي :

1– بحر المصنوع : وهو على وزن (مفاعيلن مستفعلن فاعلاتن)

2– بحر المستعمل : وهو على وزن (مفعولاتُ مستفعلن فاعلاتن)

3– بحر الاخرس : وهو على وزن (مستفعلن فاعلاتن مفاعيلن)

4– بحر المبهم : وهو على وزن (مستفعلن فاعلاتن مفعولاتْ)

5– بحر المهمل : وهو على وزن (فاعلاتن مفاعيلن مستفع لن)

6– بحر المعكوس : وهو على وزن (فاعلاتن مفعولات مستفعلن)

دائرة المنغلطة : وتضم أيضاً ستة أبحر هي " **القاطع، المشترک ، المعجم، المشتق، المعين، والباعث** " وتفصيلهم كالآتي :

1– بحر القاطع: وهو على وزن (مستفعلن مفعولات فاعلاتن)

2– بحر المشترک : وهو على وزن (فاعلاتن مستفع لن مفاعيلن)

3– بحر المعجم : وهو على وزن (مفعولات فاعلاتن مستفعلن)

4– بحر المشتق : وهو على وزن (مستفع لن مفاعيلن فاعلاتن)

5– بحر المعين : وهو على وزن (فاعلاتن مستفعلن مفعولات)

6– بحر والباعث : وهو على وزن (مفاعيلن فاعلاتن مستفع لن)

وأما نجفي فقد ذكر بحرين مهملين هما (بحر العميق، والعريض) ووزنهما كالتالي[43] :

1– بحر العميق ويأتي على وزن : " فاعلن فاعلاتن " أربع مرات؛ أي مرتين لكل شطر، ومن جملة الشعراء الذين نظموا على بحر العميق" جلال الدين الرومي، فقد نظم هذا البيت على بحر العميق المثمن السالم" فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن" حيث يقول:

تو اگر می شتابی سوی مرغان آبی آب حیوان بیابی قلزم شادماني[44]

تو ا گر – می ش تا بی – سو ی مر – غا ن آ بی

– ں – – ں – – – ں – – ں – –

آ ب حی وا ن يا بی قل ز مِ شا د ما ني

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وقد نظم مولانا – كذلك– غزليتين على هذا البحر، ولكن على وزن : بحر العميق المثمن المشعث" فاعلن مفعولن فاعلن مفعولن"، ومنها:

وعده كردي كآيم وعده را مي پايم ای قمر سيمايم تو كرا می پايی[45]

وع د كر - دي كا يم- وع د را - مي پا يم

– ں – – – – – ں – – – –

ای ق مر -سی ما يم- تو ک را -می پا يی

فاعلن مفعولن فاعلن مفعولن

([43]) نجفقلي ميرزا : درّه نجفي، مرجع سابق ، ص 14، 15.

([44]) عباس مهيار: عروض وقافية، ص 143.

الترجمة :

([45]) المرجع السابق، ص 143.

الترجمة:

2– **بحر العريض:** ويأتي على وزن: " مفاعيلن فعولن " مرتين لكل شطر، ومثاله ما جاء به قيس الراز ومسعود فرزاد ولكنه شطراً واحدً مربعاً وهو :

بيا، جانا، كجايي؟ چرازى ما نيائي[46]

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

وقد نظم كذلك مولانا جلال الدين الرومي غزلية في بحر العريض المقبوض، على وزن " مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن "، ومنها:

بيا بيا وبازآ به صلح سوى خانه مرو مرو زپيشم كتف چنين مجنبان[47].

وإذا جاء بحر العريض مثمن مقبوض مسبغ في الضرب أو العجز، فهو يقابل بحر الرجز المثمن المخبون المخلّع، أي هناك استطاعة لإستخراج هذا الوزن من بحر الرجز، كما أن هذا الوزن يعد من الأوزان غير المألفوفة أو الأوزان المستثقلة لديهم[48].

وذكر "محمد شهرى" بحرين جديدين بالإضافة إلى البحور الفارسية المستعملة وهما "بحر بهار" ، و " بحر سيمين" [49]وهم على النحو التالي:

([46]) مسعود فرزاد : مجموعه اى اوزان شعر فارسي، مرجع سابق، ص 593.

الترجمة: فلتأتي يا حبيبي أين أنت؟ لماذا لا تقبل إلينا؟

([47]) عباس مهيار: عروض وقافية، ص 143.

([48]) تقي وحيديان كميار: وزن وقافيه ى شعر فارسي، چاپ هفتم ، مركز نشر دانشگاهى، تهران، 1386هـ.ش (2007م) ، ص 81.

([49]) محمّد شهري: علم عروض وقافيه، چاپ پنجم ، نشر دستور، مشهد ، 1392هـ.ش (2013م) ، ص 161- 165.

1- بحر بهار: ويتمون هذا البحر من تكرار تفعيلة " مستفعلن مفاعلتن"، ويقول " أن هذا البحر لم يّذكر في كتب العروض المشهورة مثل المعجم، ومعيار الأشعار، وأن أول من نظم على هذا الوزن هو ملک الشعراء بهار، وأن أشهر أوزانه هي :

- بحر بهار المثمن السالم عل وزن : "مستفعلن مفاعلتن مستفعلن مفاعلتن"ومثاله لسيمين بهبهانى:

بالا گرفته كار جنون، كولى دوباره زار بزن

بغض فشرده مى كُشدت، فرياد كن هوار بزن

- بحر بهار المسدس السالم عل وزن : "مستفعلن مفاعلتن مفاعلتن" ومثاله لسيمين أيضا :

نيلوفري چو حلقه ى دود، كبود كبود آوازي از كرانه ى رود، صداى كه بود

- بحر بهار المربع السالم عل وزن : " مستفعلن مفاعلتن" ، ومثاله لملك الشعراء بهار:

- افتاده ايم سخت بدام در چنگ اين گروه لئام

- قوقي نديده سفره ى باب جمعي نديده چهره د مام

2- بحر سيمين : ويتكون من تكرار " مستفعلن مفاعيلن" وقد سُميّ بهذا الاسم لأن أول من نظم عليه هى الشاعرة سيمين بهبهاني، كما أن هذا البحر له وزنين هما[50] :

([50]) مُحَمَّد شهري: علم عروض وقافيه، مرجع سابق، ص 164.

- بحر سيمين المثمن السالم وهو على وزن : "مستعلن مفاعيلن مستفعلن مفاعيلن"، ومثاله لسيمين بهبهاني:

خاكي كه بخش او كردند هر ذرّه كوهى از غم شد

چل سال اشک باريدند تا خود گِلشن فراهم شد

- بحر سيمين المثمن المحجوب وهو على وزن : "مستفعلن فَعَل مستفعلن فَعَل"

ويرى محمد صادق الكرباسي أن جملة البحور الفارسية المهملة تزيد عن ما أورده قيس الرازي ونجفي بخمسة عشرة بحرًا كما جاء في كتابه مدخل إلى الشعر الفارسي والتي بلغ عددها كما ذكر سابقًا ثماني وثلاثين بحرًا مهملاً[51]، أذكر منها:

1- بحر المستزاد : وهو أحد بحور دائرة المؤتلفة التي تحتوي على ستة عشرة مقطعًا صوتيًا (12 طويل) و (4 قصير)، وهو على وزن مفعولاتُ اربع مرات لكل شطر، وقد أعرض عنه الفرس لأنه ينتهي بساكن، وهم في مثل هذه الحالة يقومون بحذف الحركة الأخيرة من العروض والضرب ليكون في مثل هذا المورد : مفعولاتُ تصبح مفعولا (مفعولن)، إلا أن من الغريب منهم في هذا المورد أنهم لم يحذفوا الحركة الأخيرة فلعلهم استثقلوه، وقد سمى الكرباسي هذا في كتابه هندسة العروض بالمستزاد[52].

وفي هذا البحر يتحول العروض والضرب أيضا بـ مفعولاتن ليكون كالتالي:

مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتن

[51] محمد صادق محمد الكرباسي: المدخل إلى الشعر الفارسي، ص239- 247.

[52] محمد صادق محمد الكرباسي: مرجع سابق، ص12.

ولتعديل وزن البحر يمكن أن يلحق بتفاعيله الضرب أو العروض معًا الإذالة وهو إضافة ساكن لتحول مفعولاتُ إلى مفعولاتن، ولم ينظم عليه أحد من الفرس.

2- بحر الأصم (المستطرد) : وهو عكس المضارع ووزنه (فاعلاتن مفاعلين فاعلاتن مفاعيلن) [53].

3- بحر المرجوز : وتفعيلته (مستفعلن مفاعيلن مفاعيلن مستفعلن)

4- بحر المسترجز : وتفعيلته (مستفعلن مفاعلين مستفعلن مفاعيلن) [54].

5- بحر المخفف : وهو عكس بحر الخفيف وهو على وزن (مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن) [55].

6- بحر المسرح : وهو من الدائرة المستجدة وأصل تفاعيله (مستفعلن مفعولاتُ مفعولاتُ مستفعلن) [56].

7- بحر الكبير (المستقضب) : وهو أيضا من المستجدات على العروض الفارسي وأصله المثمن السالم على وزن (مفعولاتُ مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن)، إلا أنه جاء مسدسًا ومزاحفًا على وزن الكبير المسدس المطوي (فاعلاتُ فاعلاتُ مفتعلن)[57].

8- بحر الشارد : وتفعيلته (مفعولاتُ فاعلاتن مفاعيلن)

---

[53] مُحَمَّد صادق مُحَمَّد الكرباسي: المدخل إلى الشعر الفارسي، ص74.

[54] المرجع السابق نفسه، ص182.

[55] المرجع السابق، ص86.

[56] مُحَمَّد صادق مُحَمَّد الكرباسي: المدخل إلى الشعر الفارسي، ص 200.

[57] مُحَمَّد صادق مُحَمَّد الكرباسي: المدخل إلى الشعر الفارسي، ص 207.

9– بحر الشاذ : وتفعيلته (فاعلاتن مفاعيلن مفعولاتُ)

10– بحر الطرف : (مفاعيلن مفعولاتُ فاعلاتن)

11– بحر الغرب : وتفعيلته (مستفعلن مفعولاتُ مفاعيلن)

12– بحر الشرود : وتفعيلته (مفعولاتُ مفاعيلن مستفعلن)

13– بحر المغرّب : وتفعيلته (مفاعيلن مستفعلن مفعولاتُ)

14– بحر المهجّر : وتفعيلته (مفعولاتُ مفاعيلن فاعلاتن)

15– بحر البعيد : وتفعيلته (مفاعيلن فاعلاتن مفعولاتُ)

16– بحر المبعّد : وتفعيلته (فاعلاتن مفعولاتُ مفاعيلن)

17– بحر المحذوف : وتفعيلته (مستفعلن مفاعيلن مفعولاتُ)

18– بحر المستغرب : وتفعيلته (مفاعيلن مفعولاتُ مستفعلن)

19– بحر المستبعد : وتفعيلته (مفعولاتُ مستفعلن مفاعيلن)

حقيقة البحور العربية المهملة وما توهمه عروضيو العرب.

وهنا لم يواصل البحث تنقيبه عن البحور المهملة فحسب، بل يتعداها حتى يرد كل بحر أو(وزن) من البحور المهملة، سواء العربية أو الفارسية إما إلى بحور مستخدمة، أو بحور مهملة فى الجانب الآخر .

ومما سبق يتبين لنا بجلاء شديد صحة بعض ما قاله عروضيوا العرب ويتبين لنا أغاليطهم وتوهمهم بل وعجزهم الجلي في رد بعض هذه البحور المهملة إلى حقيقتها كما يتضح فيما يلي:

1- أما بالنسبة لوضع **بحر الخبب** – كما رأيناه عند أبي البقاء الرندى– من البحور المهملة ظناً ووهماً منه بأن الخليل بن أحمد لم يعرفه وكانت بحور العربية خمسة عشر بحراً أمر مردود عليه من الخليل نفسه وتلاميذه كالأخفش والكثير من العروضيين القدامى[58].

2- أما بالنسبة لما سماه العروضيون ببحر " **الفريد**" هو في حقيقته التى لم يعرفها عروضيو العرب القدامى تماما، وجلّ المحدثين " بحر الدوبيت" ، وقد ألم قرشي دندراوي بهذا الأمر إلماماً تاماً[59]، والشاهد على هذا البيت التالي:

من أي صبابةٍ حنينُ البُدُن **ما ذلك إلا هوى مستتر**[60]

وهو على وزن " مفعولُ مفاعيلُ مفاعيلُ فعلْ"

3- أما **بحر العميد** فهو كسابقه هو الدوبيت العربي وشاهده :

هل عندك للديغِ من دياق ووزنه " مفعولُ مفاعلن مفاعيلن فع

وما أكثر البحور المهملة الأخرى التي عدها العرب من المهملات غدت بحور أصيلة فى الفارسية ومنها:

1- **بحر المتئد:** الذي يبنى على " فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن– رمل + رمل + رجز = غريب"، هو نفسه وزن بحر الغريب (الجديد) الفارسي، وهو من

(58) ينظر : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: كتاب العروض، تحقيق : أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1989م، ص 97- 100، عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني : معيار النظار في علوم الأشعار، تحقيق : محمد علي رزقي خفاجة، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، 1991م، ص84، الخطيب التبريزي : الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م، ص 138- 139.

(59) قرشي دندراوي: بحر السلسة وعلاقته بالدوبيت، مرجع سابق، ص46.

(60) محمد شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكبتي: فوات الوفيات، تحقيق على محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م،ص 634.

البحور الفارسية المستحدثة، ويندرج ضمن دائرة المنتزعة، كما أن هذا البحر يأتي مسدساً ومربعاً سالماً، ويأتي مسدساً مخبوناً (فعلاتن فعلاتن مفاعلن)، كما أن هذا الوزن هو معكوس بحر المجتث الذى يبنى من " مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن " ويُذكر أن بعض الفرس المستعربة، هم الذين استخرجوه، ومثاله:

ای نگارین روی دلبر کم کن ستم کاین دل من بی رخ تو پر شد به غم[61]

5//5/5/ 5/5//5/ 5/5//5/ 5/5//5/ 5/5//5/ 5//5/5/

فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن

2- **بحر المطّرد** العربي، هو نفسه وزن بحر المشاكل الفارسي المستعمل، وهو – أيضا– من البحور المستحدثة، التى تنسب للدائرة الفارسية المستحدثة ، دائرة المنتزعة، ويبنى على " فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن " مرتين، وهو ناتج عن (رمل +هزج+هزج = مُشاكل، ومثال لبحر المشاكل المسدس المكفوف المقصور :

ای نگار سیه چشم سیه موی سرو قد نکو روی نکو گوی[62]

55/5// 5/5/5// 5/5//5/ 55/5// 5/5/5// 5/5//5/

فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلْ فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلْ

ومثال المشاكل المثمن المكفوف المقصور:

([61]) كامل احمد نجاد : عروض وقافيه، آييز، تهران، 1385هـ.ش، ص 98.

الترجمة : يا صاحب المحيا الجميل لقد سرقت قلبي، خفف من ظلمك لي فالفؤاد بدونك يغرق في الكرب.

([62]) كامل نجاد : المرجع السابق ، ص 96.

الترجمة : أيها المعشوق ذو العين السوداء والشعر الأسود، فقدك سروي ووجهك حسن وكلامك طيب

خيز و طرف چمن گير با حريف سمن روى گاه سنبل تر چين گاه شاخ سمن بوى[63].

/5//5/ 55/5// /5//5/ 55/5// /5//5/ 55/5// /5//5/ 55/5//

فاع لاتُ مفاعيلْ فاع لاتُ مفاعيلْ فاع لات مفاعيل فاع لات مفاعيل

3- **بحر المُنسرد** المبني من " مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن "، هو نفسه وزن بحر القريب، البحر الفارسي المستحدث، والمستعمل، وهو مقلوب البحر السابق، سواء أكان المنسرد مقلوب المطرد أم القريب مقلوب المُشاكل ، ومثال بحر القريب المكفوف المحذوف، على وزن : مفاعيلُ مفاعيلُ فاعلن مفاعيلُ مفاعيلُ فاعلن

بيار اي پسر اى ساقى كرام از آن شمع قنينه چراغ جام[64]

5//5/ /5/5// /5/5// //5/5/ /5/5// /5/5/ 5//5/

مفاعيلُ مفاعيلُ فاعلن مفاعيلُ مفاعيلُ فاعلن

4- بحر **الفريد** المبني من" مستفعلن مستفعلن مستعلاتن "، يطابق وزن الرجز المسدس المرفّل، الذى يبنى على نفس هذا الوزن ومثاله:

اي لعبتي كز لعبتان مختار گشتى باز ز خوبى فتنه ى بازار كشتى[65]

.

(63) ناصر الدين شاه حسيني : شناخت شعر (عروض وقافيه)، نشر هما، تهران، 1368هـ.ش (1989م)، ص 115.

(64) ترجمة البيت: قدم لنا أيها الغلام يا من يسقي كراماً راح ، زيتاً من تلك القنينة، وكأس المصباح

و يُنظر : پرويز ناتل خانلرى: وزن شعر فارسي، توس، تهران 1386هـ.ش، 242. ، الكرباسي: المدخل إلى الشعر،ج2، ص 233.

حقيقة البحور الفارسية المهملة.

أولاً: يتطابق بحر الوسيط العربي أو المستطيل كما يسميه ابن القطاع مع البحر الفارسي المهمل الذي قال به نجفي، وهو بحر العريض وتفعيلته (مفاعيلن فعولن) أربع مرات، وقد سبق أن أوردتُ شواهد لمعكوس الطويل التام، ولم يكتف الفرس – بديهياً– بهذا النوع وإنما خلّقوا منه أوزاناً شتى منها ما قام بها مسعود فرزاد، حيث أورد هذا الوزن : عيلن فعولن مفاعيلن فعولن، ومثاله :

ای لعبت سروقد سیم ساعد شاید اگر بارهی باشی مساعد[66]

كما أن هذا البحر بهذا الشكل الوزنى هو " مقلوب بحر الطويل " الذى هو أصل دائرة المختلف، وهو مبني من " فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن" .

ثانياً: قد تلاقى بحر العميق من المهملات الفارسية، مع بحر الممتد أو الرسيم، وهما على وزن " فاعلن فاعلاتن ثمانية أجزاء، ويعد هذا البحر " مقلوب المديد " الذى يبنى من " فاعلاتن فاعلن " ثمانية أجزاء.

ويرى "محمد صادق الكرباسي" أن بحر العميق بما أنه عكس المديد، فيمكن تقطيعه على الشكل التالي[67]:

([65]) كامل احمد نزاد : عروض وقافيه، آييز، 1385هـ.ش، ص 53.

([66]) مسعود فرزاد، مجموعه ی اوزان شعري فارسي، 593.

([67]) مُحَمَّد صادق مُحَمَّد الكرباسي: المدخل إلى الشعر الفارسي، ج2، دائرة المعارف الحسينية، 2011، ص228.

فاعلاتن، فعولن، فاعلاتن، فعولن فاعلاتن، فعولن، فاعلاتن، فعولن

ومن أمثلة هذا الوزن ما قاله جلال الدين الرومي :

دوش مى گفت جانم كى سپهر معظّم بس معلّق زناني شعله ها اندر اشكم[68]

ثالثاً: بحر الأصم، يمكن رده إلى دائرة المنتزعة، التى تتألف من إثنى عشر مقطعاً صوتياً بالتساوي بين المقاطع الطويلة والقصيرة، ومعنى هذا أن بحر الاصم (المستطرد المخبون المقبوض(فعلاتن ، مفاعلن ، فعلاتن)، المحسوب ضمن دائرة المنعكسة، هو نفسه بحر مهمل أو نادر الاستخدام ضمن دائرة المنتزعة، ويمكن استخراج هذا الوزن أيضاً من بحر الخفيف المسدس السالم، على وزن: (فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن)، حيث يدخل زحاف الوقص على مستفعلن فتصبح مفاعلن، ويدخل الخبن على فاعلاتن الأولى والثالثة فتصبح فعلاتن، ويستخرج وزن (فعلاتن، مفاعلن، فعلاتن) .

وهناك من جعله ضمن دائرة المختلفة، وجاء مثمن مخبونة أولى تفاعيله المقبوضة ثانيتهما على وزن " فعلاتن، مفاعلن، فعلاتن، مفاعلن " ومنها قول شمس التبريزي:

بگشا در بيا در آكه مبا عيش بى شما

به حق چشم مستكه تو تويى چشمه ى وفا[69].

([68]) الترجمة: مساءً بالأمس قال: يا سمائي ويا روحي ،كم تعلقت بك بنات حواء وفيهم ولع التبريح ، نقلاً عن الكرباسي: المدخل إلى الشعر،ج2، ص 228.

فعلاتن، مفاعلن، فعلاتن، مفاعلن فعلاتن، مفاعلن، فعلاتن، مفاعلن

كما أن بحر الأصم (المستطرد) الذي ذكره شمس قيس مسدساً " فاع لاتن مفاعيلن فاع لات"، ولم يذكره مثمناً فالشعراء الفرس كتبوا شيئا يسيراً على المسدس، ومن ثم ظن شمس قيس الرازي أن أصل البحر مسدساً، وهو ليس كذلك وإنما هو مثمن على وزن " فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن" ولم يتوقف الرازي ولا غيره أن هذا البحر هو البحر الخامس من دائرة المشتبه الزائدة، وهو مهمل فى تلك الدائرة وهو معكوس بحر المضارع عندهم، وإن لم يكن الفرس استعملوا هذا البحر بجميع أشكاله وأوزانه وفنونه إلا أنه وجد في العربية عند المتأخرين وقد تلقفه العرب في العصر العباسي الثاني وما بعده وسموه " بحر السلسلة [70].

الخاتمة

1- البحور المهملة مردها – في الأصل– إلى ما استخرج من دوائر الخليل بن أحمد الفراهيدي وما جاء في الفارسية جاء من الدوائر العربية ومن الدوائر الفارسية المستحدثة عندهم، ومن نافلة القول في هذا الشأن أن لعبة الدوائر وردها إلى دائرة واحدة، أو التفاعيل العشرة إلى تفعيلة واحدة مثل (فاعلاتن) عند إبراهيم أنيس، أو أن تفعيلة أخرى كما رأى كشك وغيره .

([69])الكرباسي : مدخل الى الشعر الفارسى، مرجع سابق، ص 67.، ويُنظر كذلك پرويز ناتل خانلرى: وزن شعر فارسي، ص 232.

الترجمة نقلاً عن الكرباسي :" افتح الباب وادخل فبدونك يستحيل المعاش، حلفت بلحظ يا نبع الوفاء ثملاً في انتعاش".

([70]) استعرض قرشي دندراوي جميع أشكال ما ورد على بحر السلسلةبالعربية أو ما يسمى (بالأصم) معكوس المضارع المهمل الفارسي، قرشي دندراوي: بحر السلسلة وعلاقته بالدوبيت، ص 29 وما بعدها.

2- البحور المهملة في العربية والفارسية والاستشهاد بها هو من صنيع العروضيين وليس الواقع الشعري.

3- تباين ما استنبط من بحور مهملة في العربية ما بين خمسة بحور أو تسعة بحور أو سبعة وعشرين بحراً مهملاً، وفي الفارسية مابين ما بين أحد عشر بحرًا وبين ثلاثة وعشرين بحراً مهملاً، والطريف في هذا الشأن أن عروضياً عربياً عراقياً معاصراً اشتط حتى أوصل عدد البحور المهملة عنده إلى ثماني وثلاثين بحراً، ولم يكن له في هذا الصدد فحسب، وإنما صنع دوائر فارسية لم يعرفها الشعر الفارسي البته .

4- تم عرض كل البحور المهملة فى العربية والفارسية بالتفصيل ولاحقتُ كل ما قيل في هذا الشأن عند عروضي العرب والفرس وسبب إهمال تلك البحور في التراث العربي والفارسي على حد سواء.

5- أكثر مهملات البحور الفارسية جاءت من دوائر لم تعرفها دوائر الخليل بن أحمد الفراهيدي .

6- استعرضت الدراسة ما توهمه عروضي العرب والفرس على حد سواء في ما توهموه من بحور مهملة وهي ليست مهملة ومنها فى العربية (الفريد والعميد) ، وهما بحر الدوبيت العربي المستخدم بكثرة في الشعر العربي بكافة اشكاله.

7- بعض البحور المهملة في العروض العربي غدت بحور أصلية مستخدمة فى العروض الفارسي مثل (الغريب، القريب ، والمشاكل) .

8– تعددت مصطلحات البحور المهملة عند عروضي الفرس للبحر الواحد مثل بحر العميق الذي يسمى عند البعض باسم الممتد وعند البعض الأخر الرسيم .

9– ما جاء عند العروضي العربي في اختراعاته لمهملات بحور فارسية كان ضرباً من الحزلقة فمعظم كلامه مردود عليه ولا يؤخذ به .

التوصيات والاستشراف

لا يزال الحقل العروضي بكل قضاياه واشكالياته يفتقر إلى مزيد من الدرس العميق لحل هذه الاضطرابات التي يقع فيها العروضيون على النحو الذي نراه في العربية عند كمال أبو ديب، وسيد البحراوي، أمثال پرويز ناتل خانلرى، وحيديان كميار، ومسعود فرزاد في الفارسية فى الفارسية.

المصادر والمراجع العربية :

1. أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السرّاج الشنتريني الأندلسي: المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، حققه وشرحه محمد رضوان الداية، ط3، دار الملاح، 1979م.
2. أحمد بن فارس بن زكريا : الصاحبي في فقه اللغة، مطبعة المؤيد بمصر 1358،
3. أحمد سليمان ياقوت في : الأوزان الشعرية، دار المعرفة الجامعية، 1996م
4. بدر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الدماميني: العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق الحساني حسن عبدالله، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة 1994م
5. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: كتاب العروض، تحقيق : أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1989م.
6. أبو الحسن العروضي : الجامع في العروض والقوافي، دار الجبل، بيروت، 1996م.
7. الخطيب التبريزي : الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م
8. ابن السرّاج الشنتريني : المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي
9. عبد الرحمن آلوجي : الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد – دمشق- 1989م
10. عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني : معيار النظار في علوم الأشعار، تحقيق : محمد علي رزقي خفاجة، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، 1991م.
11. عبدالله محمد عبدالرحمن، مهملات الأوزان في الدوائر العروضية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 2، 2012م
12. عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، دار الهدى بيروت ، 1331هـ.
13. قرشي عباس دندراوي : البند واستنساخ الإيقاعات المزاحة، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م
14. قرشي عباس دندراوي : بحر السلسلة وعلاقته بالدوبيت، حولية كلية الآداب، 2000م.
15. ابن القطاع: البارع في علم العروض، حقيق أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الفصيلية، مكة المكرمة، 1985م

16. محمد شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكبتي: فوات الوفيات، تحقيق على محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م

17. محمد صادق محمد الكرباسي: المدخل إلى الشعر الفارسي، ج2، دائرة المعارف الحسينية، 2011م.

18. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،المجلد6، 2005م

المصادر والمراجع الفارسية :

19. پرويز ناتل خانلرى: وزن شعر فارسي، توس، تهران 1386هـ.ش.

20. تقي وحيديان كميار: وزن وقافيه ى شعر فارسي، چاپ هفتم ، مركز نشر دانشگاهى، تهران، 1386هـ.ش (2007م).

21. حسن انوشه : فرهنگنامه ى ادبى فارسي ، چاپ دوم، جلد دوم ، انتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، 1381هـ.ش.

22. سيروس شميسا: آشنايي با عروض وقافيه(ويرايش چهارم)، نشر مترا، تهران، 1389هـ، ش(2010م).

23. سيروس شميسا: فرهنگ عروضي، چاپ پنجم، نشر علم ، 1390 هـ.ش

24. شمس الدين محمد بن قيس الرازى : المعجم في معايير اشعار العجم ، به تصحيح علامهء محمد بن عبد الوهاب قزوينى' به تصيح مجدد استاد مدرس رضوي ، به تصحيح مجدد دكتر سيروس شميسا ، نشر على ، تهران 1388 هـ.ش (2009م)

25. عباس مهيار : عروض فارسي " شيوهء نو آموزش عروض وقافية "،

26. كامل احمد نجاد : عروض وقافيه، آييز، تهران، 1385هـ.ش.

27. محمد شهري: علم عروض وقافيه، چاپ پنجم، نشر دستور، مشهد، 1392هـ.ش (2013م) .

28. مسعود فرزاد : مجموعه اى اوزان شعر فارسي، بزوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگى، هنر وادبيات، خرد وكوشش، بهمن 1349هـ.ش

29. ناصر الدين شاه حسيني : شناخت شعر (عروض وقافيه)، نشر هما، تهران، 1368هـ.ش (1989م)

30. نجفقلي ميرزا بهرام، درّه نجفى، كتابخانه مجلس شوراى اسلامى، د.ت .